الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العقيد آكلي محند اولحاج
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية
تخصص علم النفس العيادي

**عنوان المذكرة:**

# علاقة العنف الأسري بتقدير الذات خلال مرحلة المراهقة

**مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس تخصص علم نفس عيادي**

-من إعداد الطالبتين:

***آية خلود صياد**

***سارة ساسي**

-تحت إشراف:

***ولد محند لامية**

**السنة الجامعية:2021/2020**

شكر و تقدير:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم –{ من لا يشكر الناس لا يشكر الله}

نشكر الله عز وجل و نحمده على توفيقه لنا لانجاز هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذة المشرفة " ولد محند لامية "

على إرشاداتها و توجيهاتها الحكيمة و الرشيدة و مساعدتها طول فترة انجاز المذكرة

كما لا يفوتنا أيضا أن اشكر كل عمال جامعة البويرة أساتذة كانوا أو إداريين

في الأخير أشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذه المذكرة

**إهداء الطالبة صياد آية خلود:**

إلى سبب وجودي في الحياة صاحب السواعد المكافحة

" والدي حماني حفظه الله "

إلى نبع الحب و من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف

" جنتي أمي "

إلى وحيدتي ومن ساندتني طيلة حياتي

" أختي دعاء خولة

إلى كل أخوتي الأعزاء

" أسامة ' عقبة ,علاء "

إلى كل عائلتي الفاضلة " صياد" و" زرور "

إلى كل أصدقائي و من صادفتني بهم الحياة .

**<u>إهداء الطالبة ساسي سارة :</u>**

الحمد لله أولا و آخرا الذي وفقني لأصل لهذه النقطة

إلى من قال فيهما سبحانه و تعالى {و بالوالدين إحسانا}

أمي الغالية فرحة عمري و نور حياتي حفظها الله

أبي الغالي الذي رباني على الايمان و أنار للي درب العلم و الإحسان حفظه الله

إلى اخوتي إلى جميع صديقاتي إلى كل من تنمني لي التوفيق ق و ساندني ولو بكلمة طيبة

إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة ولد محند لامية

أهديكم عملي هذا المتواضع بكل فخر و اعتزاز

# الفهرس

**الفهرس:**

-شكر و تقدير..... ب

-الإهداء الأول.....ج

-الإهداء الثاني.....د

-الفهرس.....ه- ح

-ملخص البحث..... ط

**فصل تمهيدي:**

1-المقدمة

2-الإشكالية

3-الفرضيات

4-أهداف البحث

5-أهمية البحث

6-الدافع لاختيار الموضوع

***الجانب النظري***

**الفصل الأول : العنف الأسري**

***تمهيد**

1-تعريف العنف الأسري

2-أشكال العنف الأسري

3-النظريات التي فسرت العنف

4-العوامل المؤثرة على أسر المعنفين

5-سمات الشخصية الآباء القائمين بالعنف

6-الآثار النفسية للعنف الأسري على المراهقين

*خلاصة الفصل

***الفصل الثاني:*** **تقدير الذات**

*تمهيد

1- مفهوم الذات

2-مفهوم الذات عند المراهق

3-مراحل نمو الذات

4-تعريف تقدير الذات

5-نظريات تقدير الذات

6-مستويات تقدير الذات

*خلاصة الفصل

***الفصل الثالث:*** **المراهقة**

*تمهيد

1-مفهوم المراهقة

2-أهمية المراهقة

3-حاجات المراهقة

4-خصائص المراهقة

5-مظاهر النمو في المراهقة

6-أهمية دراسة المراهقة

*خلاصة الفصل

***الجانب التطبيقي:***

*تمهيد

-عينة البحث و خصائصها

-الدراسة الأساسية

-أدوات المستعملة في البحث و تفسيرها

-المناقشة و تفسير الفرضيات

*خاتمة

*قائمة المراجع

## ***ملخص البحث:***

في هذا البحث نتكلم حول العنف الأسري و علاقته بتقدير الذات لدى المراهق)ة) , حاولنا دراسة ظاهرة العنف الأسري التي تشهد انتشارا واسعا في كل المجتمعات , و كان تساؤلنا الرئيسي لهذا البحث هل العنف الأسري يؤثر على تقدير الذات خلال مرحلة المراهقة و للإجابة على هذا التساؤل وضعنا فرضية عامة وهي :هناك علاقة مباشرة بين العنف الأسري و تقدير الذات خلال مرحلة المراهقة , و فرضية جزئية تتمثل في : يؤدي العنف الأسري إلى ضعف و انخفاض تقدير الذات لدى المراهق المعنف.

استخدمنا المنهج العيادي , و للظروف الحالية المتعارف عليها لم نستطع القيام بدراسة ميدانية , فقد اعتمدنا في تفسير النتائج على تحليل أدوات البحث المتمثلة في : الاستبيان , و اختبار تقدير الذات كوبر سميث الصورة المدرسية ترجمة ليلى عبد الحميد عبد الحافظ .

***الكلمات المفتاحية:***

-العنف الأسري -تقدير الذات - المراهقة

# الفصل التمهيدي

***مقدمة :**

تشير الإحصائيات الجنائية في كثير من دول العالم إلى إن العنف قد انتشر على نطاق واسع و زادت حدثه حتى أصبح يمثل مشكلة اجتماعية أساسية في المجتمعات المعاصرة و مما لاشك فيه أن الأسرة هي الملاذ الأمن للأفراد حيث توفر لهم الأمن و الحب في عالم ندرت فيه القلوب الطيبة فهناك العديد من الأسر التي تحولت حياتها إلى ساحة للعنف الشديد الذي يمارسه أعضائها تجاه بعضهم البعض (السيف، بدون سنة، صفحة 3),ينطوي على الاعتداء عليه بدنيا بدرجة بسيطة أو شديدة بشكل معتمد أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة بالانتقام أو الدفاع عن الذات أو على إجباره بفعل أفعال معينة , أو منعه من أشياء يرغب بها و قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما معا , و يكون العنف موجها نحو المرأة أو الأطفال بأشكال مختلفة جسدي , بدني أو جنسي . و في هذا البحث أردنا معرفة تأثير العنف الأسري على تقدير الذات لدى المراهقين فالذات هي وعي الفرد و إدراكه لما لديه من خواص و صفات أي إدراكه لهو يته , و تقييمه الذاتي لهذه الخواص و الصفات بالنسبة للآخرين , وهو ما يرادف احترام الذات,(بخش، 2017، صفحة 15).

إن المراهقة هي مرحلة حرجة و دينامكية في حياة الفرد , و يعرفها **هوركس** (1962) بأن المراهقة هي تلك الفترة التي يكسر فيها الفرد شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ة يبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه (الزغبي، 2010، صفحة 18) , أما بالنسبة لعلماء النفس التحليلي فان مرحلة المراهقة توافق المرحلة التناسلية في مراحل النمو الجنسي التي وضعها **سيغموند فرويد** حيث يرى أن الفرد هنا يهتم بشكل كبير بالدوافع الغريزية و يبدأ بالميل إلى الجنس الآخر و ينشغل بالإشباع الجنسي و من هنا تحدد هوية الفرد من خلال التماهيات التي يقوم بها الفرد مع الأفراد المقربين منه, فنجد الذكر يؤخذ صورة الأب و يتماهى فيها و تتماهى الأنثى في صورة الأم , أو في صورة شخص اثر في هذا المراهق بشكل كبير , من هنا تتكون هويته و تحدد ذاته فإذا كان الوسط الأسري مليء بالعنف و الصراع فهذا يؤثر على ذات المراهق و يكون صورة سلبية عنها , نظرا للمعاملة القاسية من طرف والديه و يتلقى منهم رسائل مشوهة فنجده يتجه إلى أساليب أخرى و مصادر أخرى لتحقيق الذات , و نهدف من خلال هذا البحث التطرق إلى الظاهرة و أثرها على تقدير الذات لدى المراهق و قد قسمنا البحث إلى قسمين : قسم نظري و قسم تطبيقي بالإضافة إلى فصل تمهيدي يضم كل من : الإشكالية و الفرضيات , أهمية و أهداف البحث , و دوافع اختيار الموضوع , و أخيرا التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث ' أما الجانب النظري فيتضمن ثلاث فصول :

-الفصل الأول : خصصناه للعنف الأسري , و تم التطرق فيه إلى تعريف الأسري و أشكاله و نظريات المفسرة للعنف بشكل عام , كما تعرفنا على صفات الآباء القائمين بالعنف و كيف يؤثر العنف على المراهق .

-الفصل الثاني : خصص لتقدير الذات و تناولنا فيه مفهوم الذات , و مراحلها نموها , ثم تقدير الذات و نظريات تقدير الذات و مستويات تقدير الذات .

-الفصل الثالث:تم الطرق فيه إلى كل ما يخص المراهقة في بداية الفصل عرفنا المراهقة,و تعرفنا أشكالها و حاجات التي يحتاجها المراهق ثم خصائصها و مظاهر النمو في المراهقة و ثم انتقلنا في نهاية الفصل إلى أهمية دراسة المراهقة .

*الجانب التطبيقي : والذي يتضمن كل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة , و المنهج المتبع و الأدوات المستعملة في البحث المتمثلة في المقابلة و مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

ثم في الأخير قمنا استنتاج عام حول الفرضيات و قدمنا اقتراحات حول الفرضيات في حال ثبتت صحتها أو رفضت فلم يتم الحصول على إحصائيات ميدانية للظروف الحالية و تعذر جمع المعطيات بسبب أزمة كورونا .

-ختمنا البحث بخاتمة تشمل كل المتغيرات و النتائج المتحصل عليها .

**-الإشكالية :**

يعتبر العنف بكل أبعاده الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية ظاهرة عالمية عرفها العالم عبر مختلف مراحل التاريخ , حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع مهما بلغت درجة تطوره ووعيه من مظاهر بأنواعه , ومن بين أكثر الأنواع انتشارا للعنف نجد العنف الأسري الذي يعرفه عصام فتحي في كتابه العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية على انه أحد أغلظ السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متناسقة في إطار يظم تقسيم العمل بين الرجل و المرأة داخل الأسرة , و ما يترتب على ذلك من تحديد الأدوار و مكانة كل فرد من أ فراد الأسرة .

كما يقصد به أيضا عنف الآباء بالأمهات فيما بينهم أو ضد الأبناء . فتعنيف بالأبناء أضحى منتشرا بكثرة في مختلف بقع العالم بما فيها المجتمعات العربية و هذا ما جعله يلقى اهتمام العديد من الباحثين و الأخصائيين خاصة إذا كان المعنف مراهقا . لكون فترة المراهقة أكثر حساسية و أهمية نظرا لمجمل التغيرات النفسية و الجسدية التي تطرأ عليها , و تنعكس على الحياة النفسية للمراهق , حيث تهز كيانه و حياته التي اتسمت بفترة ماضية بالهدوء و الاستقرار بينما كان المراهق في مرحلة الطفولة في تبعية و اعتماد على الوالدين اصب حالان يعيش أحاسيس جديدة لم يعهدها من قبل فيتغير الجسد و التفكير و الميول و الاتجاهات و الحاجات يتناقض المراهق بجل هذه التغيرات و يشعر بالمسؤولية فيرى د. نازيو 2011 إن المراهقة انتقال حتمي هش , حرج و مقلق لكنه أيضا إبداعي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج . فالمرور بهذه المرحلة يحتاج إلى الدعم و المساندة , فكيف إذا كان هذا المراهق معنف من قبل أسرته سواء كان هذا العنف الموجه لفظي أو بدني , فحتما يؤثر عليه و خاصة من الجانب النفسي بحيث يسبب له السوء , العقد النفسية و بالتالي تتفاقم إلى حالات مرضية و أيضا تلاشي الإحساس بالأمان و شخصيته تتأثر خاصة من الجانب الذاتي التي يقد به هذا الأخير القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه بصورة إجمالية حسب

ما قاله جيرمان ديكلو .و من هنا نطرح التساؤل التالي : هل العنف الأسري يؤثر على تقدير الذات عند المراهقين ؟

**-فرضيات الدراسة:**

**الفرضية العامة:** يؤثر العنف الأسري على تقدير الذات المراهق المعنف.

**الفرضية الجزئية:** يؤدي العنف الأسري إلى ضعف و انخفاض الذات لدى المراهق المعنف .

**-أهداف البحث:**

-لكشف عن مدى ارتباط العنف الأسري بتقدير الذات لدى المراهق المعنف نفسيا و جسديا من قبل أسرته .

-معرفة العلاقة بين كل من العنف الأسري و تقدير الذات

-التعرف على مستور تقدير الذات عند المراهق المعنف

-معرفة إن كان هناك اختلاف في مستوى تقدير الذات بين المراهقين المعنفين و المراهقات المعنفات .

**-أهمية الدراسة:**

تعد ظاهرة العنف الأسري محل اهتمام و دراسة لدى الكثير من الباحثين و الأخصائيين لتقديم صورة عن العنف الأسري و مدى خطورته على شخصية المراهق و نفسيته , كما أن أهمية هذه الدراسة تكمن في تبيان دور تقدير الذات في تكوين شخصية المراهق

**-دوافع اختيار الموضوع:**

***أسباب ذاتية:**

-الفضول العلمي: إن فعل البحث و تقصي النظري و الميداني يؤدي بلا شك إلى الوصول لمجالات أوسع للتنمية الذاتية و تحقيق التعلم و المعرفة.

-الميل إلى هذه المواضيع ذات صلة بالعنف الأسري .

-اهتمامنا الشخصي و ما يشدنا لهذه الظاهرة رمن خلال مشاهدتنا للعنف الأسري الذي يتعرض له الأبناء بالضرب و السب و الإهمال و كيف يؤثر على شخصيتهم و نفسيتهم

***أسباب موضوعية:**

-وجود دراسات عديدة حول العنف الأسري و تأثيره على تقدير الذات سواء كانت دراسات عربية أو غربية مما يدل على أهمية الموضوع.

-تفاقم ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري

-الأطفال و المراهقين يمثلون شريحة واسعة من المجتمع , و المشكلات التي يواجهها أصبحت تمثل محل اهتمام وسائل الإعلام .

**-التعاريف الإجرائية:**

-**العنف الأسري :** هو كل فعل من جانب الوالدين أو من جانب من يربي الطفل يؤدي إلى الموت أو يؤثر عليه نفسيا أو جسديا أو إهمال ه و هو كل فعل يعيق نمو الطفل النفسي و البدني أو الاجتماعي أو العاطفي .

-**تقدير الذات :** هو التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته فضلا عن كونه تقدير و تعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن اتجاهاته نحو ذاته حيث يعكس هذا الأخير شعور الفرد بالكفاية و الثقة بالنفس .

-**المراهقة:** الاقتراب من النضج الجسمي و النفسي و العقلي و الاجتماعي .

# الفصل الأول :

# العنف الأسري

**-تمهيد:**

إن العنف الأسري ظاهرة منتشرة بشكل كبير في كل المجتمعات , وخاصة ذلك الموجه ضد الأبناء , باعتبارهم ضعفاء و عاجزون عن الدفاع عن أنفسهم , و العنف عادة ما يصدر من الأولياء أو الأشخاص المسئولين عن تربية الأطفال , و يكون بطرق و أشكال متعددة فهناك من الأطفال و المراهقين و غيرها من تعرضوا للقتل و الضرب و التشويه و منهم من تعرضوا إلى الإهمال و التخلي فيجدون أنفسهم في الشوارع , و مهما ذكرنا أساليب العنف لا تنتهي التي يستعملها الأولياء كأساليب تربوية أو ردعية للاضطرابات السلوكية التي تظهر في سن المراهقة خاصة .

و يمكن أن يرجع إلى عدم قدرتهم على المواجهة و التصدي إلى هذا العنف فيؤدي هذا الأخير إلى فقدان المراهق بالشعور بالأمان داخل الأسرة , و في هذا الفصل سنتناول هذه الظاهرة و نتعرف على مفهوم العنف الأسري و أشكاله و النظريات التي فسرته ثم نتطرق إلى سمات شخصية الآباء القائمين بالعنف و في الأخير إلى الآثار الناجمة علة نفسية المراهقين المعنفين.

## 1-تعريف العنف الأسري:

هو أحد أنواع العنف و أهمها و أخطرها , وقد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام و الدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع ,و أهم بنية فيه , والعنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني و الذي يظهر فيه القوي سلطته و قوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه و أغراضه الخاصة مستخدما بذلك كل الوسائل العنف , سواء كان جسديا أو لفظيا أو معنويا , وليس بالضرورة إن يكون الممارس للعنف أحد الأبوين , و إنما الأقوى في الأسرة ولا نستغرب إن يكون الممارس ضده العنف هو هو أحد الوالدين إذ وصل لمرحلة العجز و كبر السن.

و على ذلك فان العنف الأسري هو احد أنواع الاعتداء اللفظي أو الجسدي أو الجنسي و الصادر من قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد أو الأفراد الآخرين وهم يمثلون الفئة الأضعف , مما يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية .(العلاف، بدون سنة، صفحة 4).

## 2-أشكال العنف الأسري:

إن ظاهرة العنف الأسري تأخذ أشكالا مختلفة و صورا متعددة , فقد يكون على نمط إساءة جسدية جنسية أو نفسية و فيما يلي يمكن أن تبين كل شكل من هذه الأشكال:

**-2-1-العنف الجسدي**: وهو عنف واضح و عادة ما تكون أثاره بادية بالعين , و يعد من أكثر أنواع العنف انتشارا بسبب سهولة التحقق منه و التعرف عليه.

و يمكن تعريفه كذلك على انه كل فعل عنيف مباشر على جسد شخص و حريته , و صحته الذي يحدث صدمة بغير صدمة.

العنف الجسدي عادة ما يستخدم بهدف التحكم بهدف التحكم في الآخر و هو سلوك خطير يمكن إن يؤدي إلى الانحراف , ومن هذه السلوكيات العنيفة : الحرق , الضرب , الركل , اللكم , نتف الشعر , الرمي أرضا ..... (العلاف، بدون سنة)

**2-2-العنف الجنسي:**

يعتبر أخطر أنواع العنف بسبب عمق الآثار النفسية له , رغم أنه لا يترك آثارا كما إن مثل هذا النمط من العنف نفسي , و غي كثير من الأحيان طي الكتمان , ويعرف بأنه لجوء الحالي إلى استخدام قوته أثناء ممارسته للجنس من الطرف الأخر , وعادة يكون العنف الجنسي بالاغتصاب الذي يعني إجبار الضحية على ممارسة الجنس من غير رغبتها .

يشمل كذلك أفعال متنوعة في كل علاقة جنسية مفروضة في الزواج أو في العلاقات الحميمة , الاغتصاب في الزواج . الاغتصاب من طرف أشخاص آخرين في حالة الحروب , أو الصراعات المسلحة , التحرش الجنسي , الزواج في سن مبكرة , إنكار حقوق استعمال العازل الطبي أو الحماية من الأمراض المنتقلة عن طريق الجنس أو الإجهاض.(كرادشة، 2009، صفحة 34)

**3-2-العنف النفسي:**

يمكن تعريفه على أنه استعمال لغة غير محترمة أو ينقص من قيمة الآخر و هو أيضا الاعتداء العاطفي الذي يهاجم النمو العاطفي للطفل أو المراهق , و يهاجم أيضا تقدير الذات - العنف النفسي لا يترك أثارا يمكن ملاحظتها لكنها تترك ندبا عميقة و طويلة الأمد من الصعب جدا محوها أو نسيانها , ويظهر العنف النفسي من خلال سلوكا تعديدية منها:

-الطفل و الحط من قيمته الذي يعطل إحساس الطفل الذاتي بإمكاناته و طاقاته , استعمال لغة بذيئة و انتقادات , و ملاحظات تقلل من قيمته أمام الآخرين أو أصدقائه و أقاربه , الإهمال و برود الوالدين اتجاه الطفل أو المراهق و عدم اللامبالاة بمشاعره و انجازاته ' سلوكات تجعل الطفل يفقد الشعور بالأمان مثل القسوة في المعاملة و التهديد و يشمل التهديد عقوبات شديدة أو غير مقصودة و خاصة إذا ما ترك الطفل ينتظر العقاب ولا يعلم متى ,و ماذا سوف يحل به , الطرد من المنزل إذا لم يتمكن الطفل من انجاز ما يطلب منه

-الفشل في التفاعل مع احتياجات المراهق العاطفية , الحرمان , العزل , ويتمثل في عزل المراهق أو فصله من التجارب الاجتماعية الطبيعية.

-رفض الراشد بالاعتراف بقيمة المراهق و شرعية احتياجاته.

-التعذيب: و فيها يهاجم الطفل لفظيا أو بواسطة بالغ يخلق حوله جوا من الخوف و الرعب مما يؤدي إلى اعتقاد الطفل إن العالم منقلب الأطوار و مدمر.

-الإهمال:و فيها يحرم البالغ الطفل من المنبهات السلوكية التي يحتاج إليها مما يجعله يفشل في الاستجابة الاجتماعية بطريقة مناسبة و يؤدي إلى نقص النمو الانفعالي و العقلي و المعرفي .

-الإقصاء :يتجه الطفل إلى سلوك ضد المجتمع و يشجعه البالغ على هذا السلوك ضد المجتمع و يشجعه البالغ على هذا السلوك المنحرف .(علي اسماعيل، 2009، الصفحات 27-28)

## 3-النظريات المفسرة للعنف:

### 3-1-نظرية التعلم الاجتماعي:باندورا

تؤكد على إن العنف سلوك متعلم من خلال الخبرة المباشرة و من خلال ملاحظة سلوك الآخرين فالإنسان يتعلم الكثير من أنماط السلوك من خلال ملاحظة و تقليد سلوك الآخرين بالتالي سلوك العنف مكتسب و متعلم كما يتعلمه من خلال الثواب و العقاب .

العنف متعلم من ثلاثة مصادر أساسية : الأسرة , الثقافة ,و الإعلام هي وسيلة فعالة في تعلم العنف من خلال ملاحظة مشاهد العنف المذكورة , وقد حدد باندورا ثلاث مصادر للسلوك العنيف في المجتمع الحديث و تتمثل هذه المصادر في تأثير الأسرة و الثقافة الفرعية , و الاقتداء بالنموذج الرمزي وفق نظرية التعلم الاجتماعي , فان ملاحظة الطفل للمثل المقتدى به (الأب أو الأم) و رؤية هذا الطفل للنموذج العدواني خاصة الأب فان الطفل يتعلم العنف ضد الآخرين فهو وسيلة فعالة للحصول على مكاسب و فرض السيطرة , والشعور بالقوة.(خيرة، 2020/2020، صفحة 25)

### 3-2-نظرية الأصول البيولوجية:

-تركز هذه النظرية في تفسيرها على الجوانب الوراثية للسلوك كما ترتكز على التغيرات التي تحدث في الوظائف المخية و إصابات الدماغ و على الاضطرابات و الخلل الذي يحدث في إفراز هرمونات لدى فقد توصل من خلال دراسته إلى إن العديد من الرجال الذين لديهم Rosenbaumالفرد فحسب

تاريخ من الصدمات و الإصابات بالمخ يكونون عنيفين , فالاختلال الوظيفي للمخ و الإعاقات الفيزيولوجية تؤدي إلى خفض التكتم في الانفعالات , كما تؤدي إلى صعوبات في التواصل و تختلق نشاط زائد لدى الفرد.

و رغم ما جاءت به هذه النظرية فان البعض يرى إن التفسير البيولوجي ليس لديه القدرة تنبؤية ولا تفسيرية لظاهرة العنف , إذ يوجد أي عنصر بيولوجي أو فيزيولوجي بشكل خاص على السلوك العنيف , فإذا كان السلوك العنيف ينبع من غريزة الإنسان و له صفة وراثية فكيف تفسر وجود أفراد متسامحين من نفس الأسرة , لذلك فان التفسير البيولوجي غير قادر على تفسير ظاهرة العنف(خيرة، 2020/2020، صفحة 26)

### 3-3-النظرية النفسية الاجتماعية :(نظرية العدوان و الإحباط)

الإحباط سلوك عنيف لدى الفرد ينتج عندما يوجد عائق الوصول إلى الهدف المرغوب , فالفرد يميل للعدوان نحو الأشياء التي تعوقه عن تحقيق الأهداف الهامة لديه أو التعبير عن رغباته و انفعالاته ولان الإنسان ليس عنيفا بطبعه , وإنما العنيف نتيجة الإحباط الذي يتعرض له , و إن الإحباط هو الدافع الأولى وراء العدوان و خصوصا العدوان الأسري فالزواج الذي يتعرض إلى صراعات في مجال عمله فانه يحاول تحويل الإحباط إلى قوة داخل أسرته , و إن الإحباط دائما يؤدي إلى العدوان مباشرة و انه يولد دائما السلوك العدواني و يؤدي إلى العديد من أنماط السلوك .(خيرة، 2020/2020، صفحة 26)

### 3-4-النظرية المعرفية:

حسب هذه النظرية بعض العوامل المتعلقة بالفرد مثل نقص المراقبة الذاتية أو التحكم الذاتي و ضعف تقدير الذات , لها علاقة باحتمالية إن يكون هذا الفرد شخصا عنيفا أو معرضا للعنف.

المعرفيون يقولون إن الأشخاص العنيفين لديهم عادات معرفية و ادراكات التي تعرضهم لمثل هذه السلوكيات , هم يركزون على الدور المعرفي في ظهور السلوك العنيف و بشكل خاص كيف يتعاملون مع المحيط أو كيف يفسرونه , و ركزوا أيضا على التفاعل بين الفرد و محيطه الذي يدفعه إلى التعلم سلوكيات عنيفة من خلال الملاحظة , في المحيط العائلي و المدرسي و غيره .(خيرة، 2020/2020)

### 3-5-نظرية التحليل النفسي :

لقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسير النزعة العدوانية الإنسان , فالسلوك العدوانية تدمير الذات ، فالشخص يقاتل الآخرين و ينزع إلى التدمير لان رغبته في الموت قد إعاقتها قوة غرائز الحياة يرى إن السلوك سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشا

داخل الفرد كما يرى إن السلوك العدواني هو الدافع الأساسي و المحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل باقي الدوافع الفيزيولوجية الأخرى مثل الأكل و الشرب فالعدوان كما يعتقد فرويد هو سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الإنسان , التي تلح و لا تهدئ إلا إذا اعتدى على غيره أو ذاته بالتحقير و الاهانة و الإيذاء أو الانتحار فينخفض توترها النفسي و يعود إلى توازنه الداخلي و لكون العدوان طاقة لاشعورية فلابد من التعبير عنه سلوكيا و ليتم ذلك لابد من إثارة خارجية .(خيرة، 2020/2020، صفحة 27)

## 4-العوامل المؤثرة على أسر المعنفين :

ما من مشكلة ولا أزمة اجتماعية إلا و تقف ورائها جملة من الأسباب و العوامل التي يستدعي التعرف إليها و الوقوف معها لتشخيصها و تقييمها تمهيدا للقيام بمعالجتها , والسعي في إصلاحها , ومن هذه الأزمات الاجتماعية ظاهرة العنف الأسري التي تستدعي على أهم دوافعها و نجملها في ما يلي :

-**الدوافع الذاتية :** و نعني بهذا النوع من الدوافع التي تتبع من ذات الإنسان و نفسه , و التي تقوده نحو العنف الأسري , وهذا النوع يمكن أن يقسم إلى قسمين و هنا :

أ- الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة الظروف الخارجية من قبل الإهمال , وسوء المعاملة , و العنف –الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان و التي أدت إلى تراكم توازع نفسية مختلفة , تمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة

لقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن الطفل الذي تعرض إلى العنف أيان فترة طفولته يكون أكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف في فترة الطفولة.

ب- الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه , و التي نشأت نتيجة سلوكيات مخال مخالفة للشرع كان الآباء قد اقترفوها أو تربية أبناءهم عليها مما انعكس أثر ذلك-تكوينيا- على الطفل و يمكن درج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.

-**ظروف المعيشة الصعبة :** كالفقر , البطالة , حيث يقلل الضغط النفسي من القدرة على تحمل أي ضغوط من الزوجة أو الأولاد و لا سيما أذا كان الأب عاطلا عن العمل ,و الأسرة في ظروف سكنية صعبة .

**-التصورات الحضارية :** فالمجتمع الذي يرى القسوة عنصرا ضروريا في تربية الأولاد سيبرر الإساءة إذا حدثت على أساس أن الأب يفعل ما يشاء في أطفاله في سبيل تربيتهم , ووجود هذه المبررات و التسامح يعطي الضوء الأخضر للأب لاستخدام القسوة.

**-القيم الثقافية و المعايير الاجتماعية:** تلعب دورا كبيرا و مهما في تبرير العنف , إذ أن قيم الشرف و المكانة الاجتماعية تحددها معايير معينة تستخدم للعنف أحيانا كواجب و أمر حتمي .

**-الفهم المغلوط للحق الشرعي لرب الأسرة في تربية من يعول:** فقد يفهمها البعض على إنها تعني الضرب المبرح الشديد و الحزم و استعمال القوة رغم أن مثل هذا الصنف قد لا ينقصه التدين .

فكثير من دوافع العنف تجري تحت ستار التربية و التأديب , والقيام بالمسؤولية في سياسة الزوجة و الأولاد و كل هذه مبررات لا معنى لها و إنما تتخذ ذريعة لصب لجام غضب الأب أو رب الأسرة على من تحت يده بنزعة انتقامية محضة.

-ضعف برامج الحماية الاجتماعية

-ازدياد حالات الإدمان و تعاطي المخدرات .

-ازدياد حالات الطلاق و تفكك الأسر

-ضعف الوازع الديني

-غياب ثقافة الحوار و التشاور داخل الأسرة.

(الطيري، 2015، صفحة من21الى24).

## 5-سمات الشخصية للآباء القائمين بالعنف :

في البداية كان العنف ضد الأبناء يرجع إلى مرض نفسي أو عقلي للآباء مما جعل الأبحاث تتجه إلى البحث عن الصفات و السمات الجناة المتهمين بالاعتداء على الأطفال فتوصلت هذه الأبحاث إلى :

أن نسبة قليلة من الآباء المعنفين مضطربين نفسيا و عقليا مما دفع الباحثين إلى دراسة شخصية الآباء المسببين إلى أطفالهم و توصلوا إلى السمات التالية :

-التقدير السلبي للذات

-الشعور بالعزلة.

-صعوبة تحمل الإحباط.

-عدم القدرة على تأجيل الرغبات

-صعوبة التحكم في الغضب

-العدوانية.

-الاعتمادية المفرطة على الآخرين.(علي اسماعيل، 2009، صفحة 44)

**6-الآثار النفسية للعنف الأسري على المراهق:**

-الاضطرابات و الأعراض الاكتئابية.

-اضطراب ما بعد الصدمة.

-نقص الانتباه و فرط الحركة.

-اضطراب القلق.

-الاضطرابات المعرفية و اضطرابات النمو

-الاكتئاب الحاد.

-الهروب من المنزل .

-الانحراف.

-(علي اسماعيل، 2009)

***خلاصة الفصل:**

بناءا على ما ورد ذكره في هذا الفصل فمصطلح العنف الأسري اختلف حسب اختلاف تفسير النظريات النفسية فينتج عنه عدة عوامل منها اقتصادية دينية اجتماعية .... فتؤثر على المحيط الأسري . إن العنف الأسري ظاهرة خطيرة تترتب عنها آثار نفسية تتركها على نفسية المعنفين خاصة المراهقين منهم .

# الفصل الثاني :

# تقدير الذات

***تمهيد:**

تختلف نظرة الإنسان ل نفسه من شخص إلى آخر فهي تتشكل من خلال التفاعل مجموعة من العوامل أبرزها الخبرة مع البيئة المحيطة و علاقته مع الآخرين و نحد إن الوالدين يلعبان دورا مهما في تثبيت مجموعة من الأفكار التي يحملها الطفل حول ذاته و درجة اعتزازه لنفسه و ثقته بها و كذلك مجموعة من المعارف التي يملكها الفرد عن نفسه الذاتية سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض النقاط المتعلقة بالذات و تقدير الذات

## 1-مفهوم الذات:

هو ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا أي مصدر للتأثير و التأثر بالنسبة للآخرين أو بعبارة سلوكية هو ذلك التعليم الإدراكي الانفعالي الذي يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل.

كما يعرف مفهوم الذات أيضا بأنه المجموع الكلي لادراكات الفرد , و هو صورة مركبة و مؤلفو من تفكير الفرد عن نفيه و تحصيله و عن خصائصه و صفاته الجسمية و العقلية و الشخصية و اتجاهاته نحو نفسه و تفكيره بما يفضل الآخرين عنه و بما يفضل أن يكون عليه.

كما يعرف مفهوم الذات أيضا بأنه تمثل متغير ثابت نسبيا و يتشكل من خلال التغذية المرتدة للآخرين الهامين في حياة الفرد الاجتماعية, ومن خلال مقارنة الفرد لأدائه بأداء الآخرين و أيضا من خلال التقييم الذاتي الذي يضعه الفرد لأدائه الخاص.

كما يعد مفهوم الذات من الجوانب الهامة التي تلعب دورا رئيسيا في شخصية الفرد .(عامر، 2018، صفحة 15).

## 2-مفهوم الذات عند المراهق:

ان المراهق الذي كون تصورا واضحا لذاته يستطيع تحديد أهدافه دون ان يتأثر بالضغوطات المختلفة التي ممكن أن تعترض مسيرته, و هذا يخلق فيه قوة دافعة للنظر إلى الارتقاء إلى مستوى اعلى من المستوى الذي فيه فعليا , يخطط لمستقبله بحكمة و بوعي كبيرين, بينما نجد المراهق الذي لديه مفهوم مشوش عن الذات لا يستطيع تعريفها و تصورها بوضوح و غير المعزز داخليا فاقدا لهويته كثير التخبط , كثير الانفعال ' محبا للعزلة , وساعيا إن يفرض نفسه في أسرته, أو مدرسته , أو مجتمعه بالعناد , و تقليد الشخصيات التي يراها بمنظوره أنها شخصيات عظيمة و ناجحة , بغض النظر عن نظرة

المجتمع له ' أو حتى للقدوة التي اتبعها , فتكون هناك الكثير من الصدمات بينه و بين عائلته , أو مع اقرأنه , أو مجتمعه ' مما يولد له المشاكل بصورة يومية , و ينعكس على صمغته الاجتماعية , فينعت بالهمج , أو العصبي , أو المزاجي , وغيرها من المصطلحات السلبية المنفرة.

تقود الصحة النفسية السليمة للمراهق إلى تعلمه نقاط الضعف , و القوة لديه , و هذا ما يجعله يسد نقاط ضعفه بتفهم , و بحكمة , مستغلا نقاط قوته التي تعتبر كرصيد نفسي بناء له ' أما إن كان العكس , و استطاعت نفسه إن تستكين إمام نقاط ضعفها فهذا سيخلق بداخله عوامل مشوهة , و غير مكتملة , تجعله ينحدر بتصرفاته بحسب شدة ذلك الضعف الذي يسكنه و من هنا تبدو انفعالاته و مزجيته تغلب على حقيقة طبعه المتزن و يبدأ بالميل نحو العزلة , و البقاء منكمشا على ذاته بعيدا عن أي مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية و هذه المرحلة تعد الأكثر خطورة في حياة المراهق , لأنها ان تفاقمت و عظمت تنعكس على صحته النفسية العامة حتى بعد زوال هذه المرحلة , و تسبب له مرضا يدعى بالوحدة الاجتماعية , والذي أخذ مجالا واسعا من الدراسة و البحث من قبل علماء النفس , و الاجتماع لمعرفة أثره المباشر على المراهق في مرحلة المراهقة و ما بعدها .(مكلاود، بدون سنة)

## 3-مراحل نمو الذات:

مفهوم الذات ليس موروثا بل يتم تعلمه عبر رحلة الحياة التي يعيشها الفرد و المواقف التي يواجهها فيكتسب من خلالها الخبرات و القيم و الاتجاهات و المعتقدات , و عليه قد يتطور مفهوم الذات بتطور العمر و اكتمال استعدادات الطفل و الخبرة و النضج , و فيما يلي ملخص لمراحل النمو و تطور مفهوم الذات :

**3-1-مرحلة الطفولة المبكرة:** و يبدأ تكوين هذا المفهوم من اللحظة الأولى للميلاد فيبدأ الطفل باستكشاف جسمه عبر حواسه المختلفة و سرعان ما يبني أفكاره و تتكون لديه المشاعر التي يصف بها ذاته و يساهم في التنشئة و التفاعل الاجتماعي و الوضع الأسري و الاقتصادي و اتجاهات الوالدين في تشكيل هذا المفهوم.

**3-2- مرحلة الطفولة المتوسطة:(ما قبل المدرسة):** و تكون هذه في سن الثالثة فيبحث الطفل عن هويته و ذاته ثم سرعان ما يبدأ التنافس مع الآخرين و يقوي الشعور بالذات.

**3-3 مرحلة الطفولة المتأخرة :** و يعتبر دخول الطفل المدرسة منعطفا مهما في شخصيته فيبدأ في تكوين الذات المدرسي و يبدأ في إدراك حقوقه وواجباته , و بعدما يتحدث الطفل عن الأقران و الأصدقاء و يصبح لديه تركيز أكبر عن مفهوم الذات .

**3-4- مرحلة المراهقة :** التي تعتبر مرحلة البحث عن الهوية و المثل العليا و نمو الضمير كما تنشأ لدى المراهق ذات مضطربة فيسعى إلى الاستغلال الذاتي كما يعتمد على الآخرين كما يعتمد على تقدير الآخرين لذاته و يتميز مفهوم الذات بالثبات النسبي في هذه المرحلة و لكن يتأثر بالأحداث التي يمر بها المراهق .(عامر، 2018، الصفحات 28-29)

## 4-تعريف تقدير الذات:

تعرف المعاجم بصفة عامة تقدير الذات على كونه شعورا مناسبا يتولد من حسن الرأي الذي يكون عند الفرد فما يخص جدارته و قيمته , أما معجم التربية الحالي لجندر ولينارد 1993 فيقول أن التقدير الذات هو القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه بصورة إجمالية , و يضيف انه يوجه في أساسه إلى ثقة الكائن البشري المطلقة بفعاليته و قيمته . أما نحن نعتقد من جهتنا إن تقدير الذات هي وعي الفرد بقيمته الشخصية التي تكتشفها في جميع الميادين . فهو إذن صورة من صور مجموعة مواقف و اعتقادات تسمح لنا بمواجهة الواقع في هذا العالم.(أحمد سيف.2018 ص22)

## 5-مستويات تقدير الذات:

**5-1-تقدير الذات المرتفع:** هؤلاء الأشخاص يعتبرون أنفسهم أشخاص هامين يستحقون الاحترام و التقدير و الاعتبار فضلا من إن لديهم فكرة محددة وكافية لما بظنونه صوابا كما أنهم يتمتعون بالتحدي و تحمل الشدائد.

**5-2-تقدير الذات المنخفض:** يعتبر هؤلاء الأشخاص أنفسهم غير هامين جدا و غير محبوبين ولا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها مما يفعلها الكثيرون و يعتبرون ان ما يكون لدى الاخرين أفضل مما لديهم.

**5-3-تقدير الذات المتوسط:** يقع هؤلاء الأشخاص بين النوعين لسابقي الذكر من الصفات و ينمو تقدير الذات من قدرتنا على عمل الأشياء المطلوبة منا .

فهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أكثر المقاييس التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوتر . يستطيع إن يقيم المواقف الجديدة و الصعبة دون إن يفقد شجاعته كما يمكن مواجهة الفشل في الحب أو في العمل دون إن يشعر بالحزن أو الانتهاء لمدة طويلة . بينما يميل الفر د لذوي تقدير الذات المنخفض في الشعور بالهزيمة حتى قبل إن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة. حيث انه يتوقع فقد الأمل مستقبلا .(جيرمان , ديكو.2016.ص13-ص14

***خلاصة الفصل:**

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل حول مفهوم الذات تتبين إن الذات نظام معقد و غير ثابت فهي تتطور و تتحول على مدى الحياة,مما ينعكس على شخصية الفرد و على سلوكاته مع الآخرين وقدرته على مواجهة الضغوط و التجارب الاجتماعية الجديدة , و تحقيق التوازن النفسي و القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه فتبعث فيه الإحساس و التميز فالذات تتطور بتطور الفرد و في فترة المراهقة التي يشهد فيها الفرد تغيرات جسمية و فيزيولوجية و نفسية . و اجتماعية . تكون الذات غير مستقرة و لها قابلية للتأثر بشكل كبير بالتغيرات الجديدة .

# الفصل الثالث :

# المراهقة

***تمهيد:**

تعتبر المراهقة من المراحل الخطرة التي يعيشها الإنسان بل قد تكون الأخطر بين كل المراحل ينتقل فيها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ' ضمن تغيرات جديدة متعلقة بجوانب النمو المختلفة كما يتعرض فيها الإنسان للكثير من الصراعات الخارجية و الداخلية

## 1-مفهوم المراهقة :

**لغة:** المراهقة هي المقاربة أدركته (بلوم، 2007، صفحة 329)

**اصطلاحا :**تعني المراهقة التدرج نحو النضج الجسمي و الجنسي و العقلي و الاجتماعي و السلوكي و المراهقة تمثل فترة بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد و تتمثل نهايتها بالرشد حيث يتحقق النضج الانفعالي و العقلي .

## 2-أهمية مرحلة المراهقة:

المراهقة في هذه المرحلة يسعى جاهدا للتخلص من اعتماده المالي على أبويه

-يسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة إلى المساعدة

-يسعى إلى تحمل مسؤولياته رغم ذلك محتاج لأنه طفلا ينعم بالأمن و الطمأنينة

-عليه أن يحقق ذاته و يحقق ميوله , يشبع حاجاته شرط تطابق تفكيره و سلوكه مع المعايير الاجتماعية و التوافق مع الآخرين

-يسعى لتحقيق الحرية لصاحب سلطة لكنه مع ذلك يجد نفسه متورط في صراعات انفعالية مع الأطفال اصغر منه سنا داخل أسرته.(معوض، 1994، صفحة 300).

## 3-حاجات المراهق:

**-الحاجة إلى الأمن :**

المراهق يخشى المجهول و المستقبل و يبحث عن الأمن الداخلي و البقاء في الأسرة أمنة مستقرة و مساعدة و سعيدة و المساعدة إذا ما وجد أي مشكل.

**-الحاجة إلى النمو و الابتكار:**

وهنا نقصد الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و سلوك و التحصيل و تفسير الحقائق و إن حقق إلا بنجاح بعض الأعمال التي يقوم بها و النجاح دافع عام للفرد و إشباع الذات عن طريق العمل و معرفة الأشياء و فحصها و هذا ما يؤدي إلى تنمية إمكانياته و قدراته و بالتالي إمكانية التطلع على العالم الخارجي.

**-الحاجة إلى المخاطرة و المسيرة:**

يميل المراهق أحيانا إلى المخاطرة و القيام بأعمال استعراضية قد تكون مؤدية للعنف و القوة أو عرضية كالقيام بأعمال الشاذة مثل المعارضة و العناد و التعدي لأنه يرى ذلك معنى الاستقلالية و الرجولة.(الرافعي، 2013، صفحة 18)

## 4-خصائص مرحلة المراهقة:

-تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر للنضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية

-اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم و المهنة و الزواج و تحمل المسؤولية.

-تشير الأبحاث إلى إشكال و صور متعددة للمراهقة تتباين بتباين الثقافات و تختلف باختلاف الظروف و العادات الاجتماعية و الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقين في مجتمعاتهم .

-يستطيع المراهق إن يباشر مسؤوليته الخاصة و الوصول إلى إشباع حاجاته

-وصف ستا يلي المراهقة بأنها مرحلة شديدة التوتر

-ويرى عدد من الباحثين إن حياة المراهق تشبه حلم طويل في ليل مظلم تتخلله الأضواء ساطعة تخطط لفترة أكثر منها تضيء الطريق بحيث يشعر بالضياع.(حسين، 1999، صفحة 58).

## 5-مراحل المراهقة :

لقد وضعت العديد من التقسيمات لمراحل المراهقة , ومن بينها نذكر التقسيم الزمني الذي وضعه **هتشين** أين قسم المراهقة إلى أربعة مراحل :

5-1-**بداية المراهقة(13-11سنة)**: تبدأ بحدث بيولوجي هام يميز المراهقة عن الطفولة و هو البلوغ , وهذا الأخير الذي يرتبط بتغيرات هامة على الجسد .

**5-2-المراهقة الأولى(15-13):** تطبعها تغيرات فيزيولوجية التي توافق البلوغ الناجمة عن بدء النشاط الغددي ,وانعكاس هذه التغيرات على نفسية المراهق , و سلوكه .

**3-5-مرحلة المراهقة المتوسطة(14-18سنة):** وهي مرحلة استعادة التوازن الذي انقطع بفعل أي أزمة فإذا كان بلوغ مرحلة النضج الجسدي , و ما يخلفه من انعكاسات نفسه فان المراهقة المتوسطة هي مرحلة تأكيد الذات فينفتح بها المراهق على عالم الكبار من أجل العمل و تحقيق التوازن بين الرغبات , و الإمكانيات , وهي مرحلة إعادة التنظيم التفاعلي و الهوية فهنا يحاول المراهق بناء التوازن بين الأنا و الأنا الأعلى و في نفس الوقت يحاول الانفصال عن العائلة.

**4-5-مرحلة النضوج(18-21سنة):**النضوج هو غاية النمو , ومحطته الأخيرة نضج جسدي يتمثل ثبات ملامح الوجه , ونضج ذهني يتمثل في ثبات معدل الذكاء , و نضج انفعالي و هو الاستقرار العاطفي , إما النضج الاجتماعي فيكون من خلال الاهتمام بالنشاطات الاجتماعية , وتعود الثقة بالنفس و يخف البأس ,و تقوى روح المسؤولية و الميل إلى الموضوعية في الحكم على الذات.

## 6-أهمية دراسة المراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة و عبور الطفولة إلى الرشد كما أنها مفترق طرق يتحدد خلالها الطريق الذي سيتبعه المراهق في المستقبل و الذي قد يجتازه بأمان أو قد تعترضه بعض المشاكل بالإضافة إلى ذلك فان مرحلة المراهقة هي المرحلة التي بدأ فيها الفرد بالتفكير في عمل معين أو تبني فكر سياسي أو ديني معين بشكل واضح و هذا ما يجعل المراهق في هذه المرحلة بالذات في أوج ما يكون إلى التوجيه الصحيح , و السير به نحو المستقبل الذي يحقق له السعادة , و يعود على المجتمع بالخير الوفير ,

مرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة من الناحية الاجتماعية , حيث تشوب العلاقات التفاعلية بين المراهقين ووالديه أو مع الكبار يعني المعنويات بالإضافة إلى تحمل المراهق في هذه ا=المرحلة العديد من المسؤوليات الاجتماعية كعضو في المجتمع كما يبدأ المراهق التفكير في الزواج و تكوين الأسرة و ما يمكن إن ينجم عن ذلك من ولادة أطفال و مسؤوليات اتجاه الأسرة كل ذلك يجعل لدراسة المراهقة أهمية كبيرة ليس فقط المراهقين و إنما أيضا لذويهم و لهذا نسعى من خلال دراسة المراهقة إلى فهم المراهق بشكل صحيح ليسهل علينا توجيهه و التفاعل معه كما يحاول مساعدته في أن يفهم ذاته بشكل أكثر واقعية وموضوعية ليتعامل مع الواقع الذي يحيط به بشكل فضيع و هذا من أن يوفر للمراهق صحة نفسية سليمة تنعكس بدورها ايجابيا على صحة المجتمع.(الزغبي، 2010، صفحة 23)

***خلاصة الفصل:**

من خلال ما تعرفنا في هذا الفصل إن المراهقة مرحلة مهمة في النمو و التي تشهد تطور في جميع المجالات الجسمية , الفيزيولوجية , النفسية , الاجتماعية , وان هذه التطورات تحدث نتيجة لتلبية الفرد و محاولته تحقيق حاجاته و إشباعها مما يجعله بحاجة إلى رعاية و إرشاد .

# الجانب التطبيقي

***تمهيد:**

في هذا الفصل قمنا كطالبتين بتعرف على طريقة و شروط اختيار عينة البحث و ثم قمنا بتعريف المنهج العبادي المتبع خلال الدراسة و على أدوات البحث المتمثلة في الاستبيان و اختبار تقدير الذات لكوبر سميث و وقمنا بتفسير و عرض نتائج المتحصل عليها و أخيرا قمنا بمناقشة الفرضيات في ضوء النتائج .

## 1-عينة البحث و خصائصها:

من خلال البحث تمكنا كطالبتين من تحديد خصائص عينة البحث و بعض الشروط و هي :

-الحالات هم المراهقون و المراهقات

-الحالات لديهم مشاكل أسرية

-لا يعانون من أمراض عقلية

-أن لا يكونوا مراهقين مجهولين النسب أو تم تبنيهم من طرف اسر بديلة.

-الحالات لديهم مستوى تعليمي مقبول بحيث يمكنهن الإجابة عن الاختبار دون تدخل الأخصائي النفساني حتى تكون هناك مصداقية للاختبار.

## 2-الدراسة الأساسية:

### 2-1- المنهج العيادي :

لمعالجة الإشكالية و التحقق من الفرضيات المطروحة تم استخدام المنهج العيادي نظرا لطبيعة الموضوع الذي يستدعي الدراسة المسبقة المعمقة للحالات.

يرى لاغاش أن المنهج العيادي هو المنهج المناسب لدراسة السلوك الإنساني العيادي و أوضاع الفرد , و تبيان أسباب الاضطرابات (فيصل، 1996، صفحة 13).

**2-2أدوات الدراسة:** استعملت في هذه الدراسة الاستبيان و أداة لقياس تقدير الذات عند المراهقين و هي اختبار تقدير الذات لكوبر سميث الصورة المدرسية من إعداد ليلى عبد الحميد عبد الحافظ.

### 2-2-1-الاستبيان:

-قائمة من الأسئلة تعبر عما يرغب الباحث العلمي في معرفته عن طريق عينة الدراسة، حيث يقوم بعرض قائمة الاستبيان على المفحوصين للإجابة عنها، وتوفير المادة العلمية

الخام للباحث العلمي، وبعد ذلك يتم تبويبها وتصنيفها، ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية لتحليلها بدقة، والوصول إلى النتائج النهائية للبحث العلمي

-أسئلة النصية التي يدونها الباحث العلمي، للتعرف على معتقدات أو آراء أو توجهات مجموعة من الأفراد، والاستفادة منها في تنفيذ البحث العلمي بشكل إيجابي.

-استعملت الطالتين في هذا البحث الاستبيان المحدد و الذي يمكن تعريفة كما يلي :

ويطلق عليه البعض اسم (الاستبيان المُقنن) أو (الاستبيان المغلق)، وسبب إطلاق هذا الاسم هو أنه يتكون من مجموعة من الأسئلة ذات نمط محدد من الإجابات، مثل موافق أو غير موافق، وكذلك نعم أو لا، بالإضافة إلى جميع أنواع أسئلة الاختيار من متعدد، وبتلك الطريقة يسهُل على المُستجيبين تحديد ما يرغبون فيه من إجابة، وعدم الخروج عن النطاق المرسوم من جانب الباحث العلمي، وفي الغالب يستخدم هذا النوع في حالة رغبة الباحث في الحصول على درجات محددة تسهل عليه مأمورية التحليل الإحصائي فيما بعد، وعلى الرغم من بساطة تلك الطريقة، فإنه يعاب عليها إلزام المستجيبين بنوعية محددة من الإجابات دون التعبير عن أنفسهم بشكل كامل

**-وثيقة الاستبيان المستعملة في البحث:**

**ضع العلامة (+) في الخانة التي توافق رأيك امام العبارات التالية**

| العبارات | كثيرا | احيانا | نادرا |
|---|---|---|---|
| **أتعرض للاهانة يوميا من طرف والدي** | | | |
| **يعتبر والدي أن الأشياء التي أقوم بها غير مفيدة** | | | |
| **يحرمني والدي من المصروف** | | | |
| **يعتبرني والدي اني غير قادر و غير مسئول** | | | |
| **يفرض والدي علي أرائهما دون مناقشة** | | | |
| **يحدثني أبي بأسلوب التذمر** | | | |
| **يتعامل مع والدي بطريقة فيها نوع من القهر و التسلط** | | | |
| **يحرماني أبوي من الخروج لأسباب غير مقنعة** | | | |
| **يناديني أبي بألفاظ بذيئة** | | | |
| **أشعر أن والدي لا يثقان في أرائي** | | | |
| **يتعمد والدي إظهار صفاتي السيئة أمام أصدقائي** | | | |
| **يصرخ والد في وجهي كثيرا** | | | |
| **يتفقد والدي كل ما افعله** | | | |
| **يقولوا عني أني مشكلة كبيرة** | | | |
| **يتجاهل والدي وجودي في المنزل** | | | |
| **كثيرا مل يضرباني إذا نشبت عراكا مع إخوتي** | | | |
| **يصفعني والدي على وحجهي** | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| يرميني والدي بأي شيئ امامه | | | |
| يقوم والدي بشد شعري | | | |
| يستخدم والد أقدامهم لضربي | | | |
| يدفعني والدي نحو الارض بشدة | | | |
| يقوم والدي بالبصق على وجهي | | | |
| يستخدم والدي اداة حادة لعقابي | | | |
| ذهبت للمستشفي نتيجة للضرب | | | |
| والدي لا يهتمان بمظهري | | | |
| اتغيب عن الثانوية كثيرا ةلا اخبر والدي | | | |
| لا يهتما والدي بهوايتي المفضلة | | | |

نظرا للظروف الراهنة جراء فيروس كرونا وتأزم الأوضاع تعذر علينا الخروج للمنصة الميدانية وممارسة المنهج العيادي و بالتالي لم نستطع جمع المعلومات حول الاستبيان .

### 2-2-2اختبار تقدير الذات:

اختبار تقدير الذات تم إيجاده من اجل قياس وضعيات التقييمية نحو الذات في المجال : العام , الاجتماعي , العقلي , المدرسي .

و ضع اختبار تقدير الذات لكوبر سميث سنة 1984 , في ظل الأبحاث الواسعة حول تقدير الذات ,و اغلب البنود ال 50 هي مستمدة من سلم روجرز و ديموند 1954 و أوجد كوبر سميث الصورة الخاصة بتقدير الذات المدرسي في البداية و كانت موجهة إلى الأطفال المتم درسين

كل البنود تم صياغتها بحيث تناسب الأطفال بداية من سن 10 سنوات , و ثم تم اختبار هذه البنود عينة تتكون من 30 طفل , وتم تحديد 50 بندا لوضعيات يحملها الأطفال نحو أنفسهم في أربعة مجالات هي:

-تقدير الذات العام.

-تقدير الذات الاجتماعي .

-تقدير الذات المدرسي

-تقدير الذات العائلي

الشكل النهائي للاختبار تم تطبيقه على عينة متكونة من 87 طفلا , و هذا ما سمخ باستنتاج انه لايوجد فرق ذات دلالة في تقدير الذات بين الجنسين , و بعدها تم اعادة تطبيقه على 1748 طفل من اصول مختلفة , و هذا لم يجد اختلافات ذات دلالة بين الذكمور و الاناث

و فيما بعد قام باضافة سلم اخر هو بعد الكذب يتكون من 8 بنود بدرجة هذا السلم هي مؤشلر على الاستجابات الدفاعية اتجاه الاختبار , اكثر منها مؤشر يدل على الكذب.

-يتكون الاختبار من 58 بند, يصف وضعيات ,ووجهات نظر, أو ردود أفعال شخصية أين يقوم المفحوص بوضع علامة (*) في الخانات الموافقة للبند يوجد اختيارين للإجابة <ينطبق > أو <لا ينطبق>

-يتكون الاختبار في صورتيه من خمسة إبعاد لتقدير الذات

-**بعد تقدير الذات العام:**فيه 26بند

3.1.4.10.12.13.15.18.19.24.25.27.30.31.

.34.35.38.39.43.47.8.51.55

56.57

-**بعد تقدير الذات الاجتماعي :**يتكون من 8 بنود:

5.8.14.21.28.40.49.52

-**بعد تقديلر الذات العائلي:** يتكون من 8 بنود:

**6.**9.11.16.20.22.29.44

-**بعد تقدير الذات المدرسي:**يتكون من 8 بنود:

**2.**17.23.33.37.42.46.54

-**بعد الكذب:** يتكون من 8 بنود:

**26.**32.36.41.45.50.53.58

هذا الاختبار يمكننا من الحصول على درجة عامة لتقدير الذات بالاضافة إلى درجات في الابعاد الخمسة للاختبار سيسمح بوضع وصف دقيق لتفسير الذات , اي في مجال المفحوص لديه صورة ايجابية عن ذاته

-الدرجة الكلية للاختبار يتم حسابها من خلال جمع الدرجات المتحصل عليها من الابعاد الفرعية الاربعة دون احتساب درجة بعد الكذب .

هذا الاختبار يمكننا من الحصول على درجة عامة لتقدير الذات بالإضافة إلى درجات في الابعاد الخمسة للاختبار سيسمح بوضع وصف دقيق لتفسير الذات , اي في مجال المفحوص لديه صورة ايجابية عن ذاته

-الدرجة الكلية للاختبار يتم حسابها من خلال جمع الدرجات المتحصل عليها من الابعاد الفرعية الاربعة دون احتساب درجة بعد الكذب.

**ب-الخصائص السيكو مترية للاختبار :**

**1-صدق الاختبار :**ارتباك-بند-اختبار

بالنسبة للصورة المدرسية 72بالمئة من البنود معامل ذو دلالة 01 (14 الى 5 بالمئة ) في حين 14 بالمئة منة البنود كان معامل غير دال و استخرج كوبر سميث من هذا لا تحليل ان البنود الاختبار ترتبط مع الدرجة العاملة للاختبار

**2- الثبات**: بالنسبة للصورتين المدرسية و الراشد تمت دراسة ثبات درجة الاختبار بواسطة معامل الارتباط بيرسون مصحح بمعادلة سيبرمن و تحصل على درجة 90 و هي تعبر عن ثبات جيد للاختبار في كلتا الصورتين

ج-**حساب و استخراج النتائج:**

- تعطى درجة 1 للإجابات الموجبة اذا اجاب المفحوص تنطبق و درجة 0 اذا اجاب المفحوص ب لا تنطبق

-تعطى درجة 1 للإجابات السالبة اذا اجاب ب لا تنطبق و درجة 0 اذا اجاب ب تنطبق

-الدرجة الكلية للاختبار نحصل عليها من خلال جمع كل الدرجات الموجبة و السالبة.

-الدرجات الموجبة و السالبة تسمح لنا بمعرفة فأي مجال المفحوص لجديه تقييم نحو ذاته

-درجات سلم الكذب لا تدخل في الدرجة الكلية للاختبار

**د- وثيقة اختبار تقدير الذات:**

**اختبار كوبر سميث**

**الصورة المدرسية**

**s.e.i**

-اللقب:..... –الاسم:.....

-**السن :.....** الجنس:..... القسم:.....

-اسم و عنوان المركز او المدرسة:**.....**

-تاريخ اجراء الاختبار :**.....**

| الرقم | العبارات | تنطبق | لا تنطبق |
|---|---|---|---|
| 1 | لا تضايقني الأشياء عادة | | |
| 2 | أجد من الصعب التكلم مع زملائي في القسم | | |
| 3 | أود لو استطعت تغيير أشياء في نفسي | | |
| 4 | لا أجد صعوبة قرارات بنفسي | | |
| 5 | يسعد الآخرين بوجودهم معي | | |
| 6 | أتضايق بسرعة من المنزل | | |
| 7 | احتاج وقت طويل كي اعتاد على الأشياء الجديدة | | |
| 8 | أنا محبوب من زملائي من نفس الجنس | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 9 | يراعي والدي مشاعري عادة | | |
| 10 | استسلم بسهولة | | |
| 11 | يتوقع والدي مني الكثير | | |
| 12 | من الصعب جدا أن أظل كما أنا | | |
| 13 | تختلط الأشياء كلها في حياتي | | |
| 14 | يتبع زملائي أفكاري عادة | | |
| 15 | لا اقدر نفسي حق قدرها | | |
| 16 | أود كثيرا لو لترك المنزل | | |
| 17 | اشعر بالضيق فالثانوية غالبا | | |
| 18 | مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس | | |
| 19 | إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فاني سوف أقوله عادة | | |
| 20 | يفهمني والدي | | |
| 21 | معظم الناس محببون أكثر مني | | |
| 22 | اشعر عادة كما لو كان والدي يدفعان لعمل الأشياء | | |
| 23 | لا ألقى التشجيع غالبا في الثانوية | | |
| 24 | ارغب كثيرا أن أكون شخصا أخرا | | |
| 25 | لا يمكن للآخرين الاعتماد علي | | |
| 26 | لا اقلق على أي شيء أبدا | | |
| 27 | أنا واثق من نفسي تماما | | |
| 28 | من السهل على الآخرين إن يحبونني | | |
| 29 | استمتع أنا ووالدي بقضاء الوقت معا | | |
| 30 | اقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة | | |
| 31 | أتمنى لو كنت اصغر من سني | | |
| 32 | افعل الصواب دائما | | |
| 33 | اشعر بالفخر بأدائي المدرسي | | |
| 34 | يجب على الآخرين أن يخبروني بما يجب إن لفعل | | |
| 35 | كثيرا ما اشعر بالندم على ما أقوم به من أعمال | | |
| 36 | لست سعيدا على الإطلاق | | |
| 37 | أقوم بأعمالي بأفضل ما يمكنني | | |
| 38 | استطيع انه اعتني بنفسي عادة | | |
| 39 | أنا سعيد للغاية | | |
| 40 | أفضل اللعب لما هم اصغر مني سنا | | |
| 41 | أحب كل من يعرفني | | |
| 42 | يعجبني أن أكون بارزا في القسم | | |
| 43 | افهم نفسي | | |
| 44 | لا يهتم من بالمنزل بي كثيرا | | |
| 45 | لا يؤذيني احد على الإطلاق | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 46 | أدائي بالثانوية ليس كما أود أن يكون | | |
| 47 | يمكنني اتخاذ قرارات و التمسك بها | | |
| 48 | أنا حقيقة لا أحب أن أكون فتى أو فتاة | | |
| 49 | لا أحب أن أكون مع الآخرين | | |
| 50 | لا اشعر بالخجل على الإطلاق | | |
| 51 | اشعر بالخجل من نفسي | | |
| 52 | ينتقدني زملائي في أحيان كثيرة | | |
| 53 | أقول الصدق دائما | | |
| 54 | أساتذتي يشعرون إني لست حسنا بما فيه الكفاية | | |
| 55 | أنا لا اهتم بما يحدث لي | | |
| 56 | أنا فاشل | | |
| 57 | أتضايق بسرعة عندما يوبخن احد | | |
| 58 | اعرف دائما ما أقوله للناس | | |

ذ-**شبكة تصحيح الاختبار:**

| العوامل | البنود | | الإجابات | الدرجة |
|---|---|---|---|---|
| **تقدير الذات العام** | 47-43-39-38-27-19-4-1 | **موجبة** | **تنطبق** | **1** |
| | | | **لا تنطبق** | **0** |
| | -24-18-15-13-12-10-7-2-3 -55-51-48-35-34-31-30-25 57-56 | **سالبة** | **تنطبق** | **0** |
| | | | **لا تنطبق** | **1** |
| **تقدير الذات الاجتماعي** | **28-14-8-5** | **موجبة** | **تنطبق** | **1** |
| | | | **لا تنطبق** | **0** |
| | **52-49-40-21** | **سالبة** | **تنطبق** | **0** |
| | | | **لا تنطبق** | **1** |
| **تقدير الذات العائلي** | **29-20-9** | **موجبة** | **تنطبق** | **1** |
| | | | **لا تنطبق** | **0** |
| | **44-22-16-11-6** | **سالبة** | **تنطبق** | **0** |
| | | | **لا تنطبق** | **1** |
| **تقدير الذات المدرسي** | **42-37-33** | **موجبة** | **تنطبق** | **1** |
| | | | **لا تنطبق** | **0** |
| | **54-46-23-17-2** | **سالبة** | **تنطبق** | **0** |
| | | | **لا تنطبق** | **1** |
| **سلم الكذب** | **58-53-50-41-32-26** | **موجبة** | **تنطبق** | **1** |
| | | | **لا تنطبق** | **0** |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | 45-36 | سالبة | تنطبق | 0 |
| | | | لا تنطبق | 1 |

**ه-تفسير النتائج:**

لتفسير نتائج الاختبار نستعين بالجدول التالي لتحديد مستوى تقدير الذات لدى المفحوص بحيث يتم تحويل الدرجة الخام المتحصل عليها عن طريق شبكة التصحيح إلى مستويات كما هو موضح في الجدول.

**-مستويات تقدير الذات:**

| الرتبة | الدرجات | مستوى تقدير الذات |
|---|---|---|
| 1 | أقل من 18 | ضعيف جدا |
| **2** | من19الى 30 | ضعيف |
| 3 | من31الى 38 | متوسط |
| 4 | من39الى45 | مرتفع |
| 5 | من46 إلى 50 | مرتفع جدا |

# عرض النتائج

# و

# تفسير الفرضيات

إذا كان هناك تطابق بين نتائج الاستبيان و نتائج تقدير الذات فنقول إن العنف الأسري له تأثير على تقدير الذات في فترة المراهقة و الفرضيات محققة و صحيحة و العكس صالح و صحيح .

-ملاحظة : لم تتحصل على المعطيات الإحصائية للعينة المطلوبة نظرا للظروف الراهنة جراء فيروس كورونا .

***خاتمة:**

**ختاما** لبحثنا هذا حول علاقة العنف الأسري بتقدير الذات لدى المراهقين و تبعا لما وصلناه من نتائج يمكن القول أن العنف الأسري يؤثر على مستوى تقدير الذات للمراهقين فالذات لها جانبين أساسين فهي من جهة نتائج تفاعل الفرد مع محيطه و عائلته و من جهة أخرى نظرة الفرد و إدراكه لنفسه يعتمد تقييم الذات على ما قدمه الوالدان للفرع عن طريق التعلم , فوجدنا ان العنف انه قد يشوه صورته لذاته و بالتالي يدفعه إلى انخفاض ذاته و زيادة الاعتمادية على الآخرين في حياته فيلجئون إلى مصادر أخرى إلى تحقيق ذاته .

## المراجع


1-ابراهيم جابر السيف. (بدون سنة). *العنف الاسري و اسبابه*. ليبيا: دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع.

2-أحلام حمود الطيري. (2015). *العنف الاسري , مظاهر , أسباب,علاج*. الكويت: مركز المعلومات و التخطيط بوزارة الاوقاف و الشؤون الدينية.

3-الدكتورة اميرة طه بخش. (2017). *فاعلية اسلوب الدمج على مفهوم الذات و السلوك التكيفي لدى الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم*. مكة المكرمة: جامعة القرى -كلية التربية-.

4-جيلفورد بلوم. (2007). *مهارات التفكير دراسة ميدانية*.

5-خليل ميخائيل معوض. (1994). *المراهقة* (المجلد 3). الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

6-د.سول مكلاود. (بدون سنة). *سيكولوجية مفهوم الذات* . بتصرف.

7-طارق عبد الرؤوف محمد عامر. (2018). *مفهوم و تقدير الذات*. القاهرة: دار العلوم للنشر و التوزيع.

8-عادل الرافعي. (2013). *مشكلات المراهقة و أساليب العلاج* (المجلد 1). القاهرة: كنوز دار النشر و التوزيع.

9-عباس فيصل. (1996). *الاختبارات النفسية تقنياتها و اجرائتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

10-عبد الرحمان علي اسماعيل. (2009). *العنف الاسري,الاسباب و العلاج*. مصر: مكتبة الانجلو.

11-عبد الله بن أحمد العلاف. (بدون سنة). *العنف الأسري و اثاره على الاسرة و المجتمع ,متطلب من ضمن متطلبات مرحلة الماجستر تخصص العلاج الاسري* . الاردن: جامعة الشارقة.

12-مادن خيرة. (2020/2020). *العنف الاسري و تاثيره على تقدير الذات لدى المراهق الجانح* . مستغانم: جامعة عبد الباديس كلية العلوم الانستنية و الاجتماعية قسم علم النفس.

13-محمد أحمد الزغبي. (2010). *سيكولوجية المراهقة,نظريات,جوانب النمو,المشكلات و سبل العلاج* (المجلد 1). عمان: دار الزهران.

14-محمود عقل و عطا حسين. (1999). *النمو الانساني* (المجلد 1). الرياض: دار الخريجي.

15-منير كرادشة. (2009). *العنف الاسري , سوسيولوجية الرجل العنيف و المرأة المنفة*. عمان: عالم الكتب الحديث, جدارا للكتاب العالمي للنشر ة التوزيع.